Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٤٨ عن أبى هريرة رضى الله عنه : أن رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم فبعث إلى نسائه ، فقلن : مامعنا إلا الماء ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من يضم أو يضيف هذا ». فقال رجل من الانصار : أنا ، فانطلق به إلى امرأته ، فقال : أكرمى ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت : ماعندنا الا قوت صبيانى ، فقال : هيئى طعامك ، وأصبحى سراجك ، ونومى صبيانك إذا أرادوا عشاء، فهيأت طعامها ، وأصبحت سراجها ، ونومت صبيانها ، ثم قامت كأنها تصلح السراج ، فأطفأته ، فجعلا يريانه أنهما يأكلان ، فباتا طاويين ، فلما أصبح غداإلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال :«ضحك الله الليلة ، أو عجب من فعالكما » . فأنزل الله :«ويؤثرون على إنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون».

متفق عليه .

اضاءة على المعنى :

(الاقوت صبيانى) : أى مايعتادون الاقتيات به على عادتهم من الولع بالطعام .

(فجعلا يريانه أنهما يأكلان) : أى أظهرا له فهو كناية عن تحريك الأيدي على الطعام وتحريك الفم والمضغ .

(طاويين) : جائعين .

(غدا) : جاء صباحا .

(عجب الله) : المراد بالعجب رضاه ، وقيل مجازاته ، وقيل تعظيمه .

ثمار من حديقة الحديث

* شدة شظف العيش التى كان عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ونسائه .

* درجة حب هذه الأسرة من الأنصار للرسول صلى الله عليه وسلم .

* درجة تعاون الرجل وزوجته على بذل الخير واكرام الضيف إلى درجة الايثار على النفس ولو كان بهم خصاصة ، فاستحقا أن ينزل فيهم قوله تعالى .